

Distr.: General
12 December 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٣٠٣

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين ١٧ سبتمبر ٢٠٠٧، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد بادجي (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

بيان من الرئيس

انتخاب مقرر اللجنة

الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية

تقرير الرئيس عن مؤتمر الأمم المتحدة الدولي للمجتمع المدني لدعم السلام الإسرائيلي

الفلسطيني، ٣٠ و ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٧، البرلمان الأوروبي، بروكسل

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة

إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

بيان من الرئيس

٢ - الرئيس: قال إنه منذ عقد جلسة اللجنة السابقة في ٣ تموز/يوليه أعلن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية عن عقد جلسة دولي وشيكة عام ٢٠٠٧ يتوخى فيها اشتراك إسرائيل والفلسطينيين ودول الجوار الإقليمية برئاسة وزيرة الخارجية الأمريكية. وقد عقدت اجتماعات تمهيدية بين رئيسي الوزراء الإسرائيلي والفلسطيني مع التركيز على قضايا الوضع الراهن والوضع في المستقبل.

٣ - وأضاف أنه منذ ذلك التاريخ، قدم المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط والممثل الشخصي للأمين العام لدى منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية إحاطة إلى مجلس الأمن في سياق نظره في الحالة في الشرق الأوسط، بما فيها القضية الفلسطينية. فضلا عن ذلك، نظمت اللجنة مؤتمر الأمم المتحدة الدولي للمجتمع المدني من أجل دعم السلام الإسرائيلي الفلسطيني في البرلمان الأوروبي في بروكسل في ٣٠ و ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٧. واسترعى المؤتمر انتباه وسائل الإعلام الذي كان بعضه غير بناء، وأصدر المكتب ردا رسميا على ذلك.

٤ - ومضى يقول إن الحالة في غزة تبعث على اليأس بصورة متزايدة. وقد ظلت المنطقة معزولة منذ تولي حماس السلطة في منتصف حزيران/يونيه. وما زالت المعابر الرئيسية مغلقة، كما أن المعابر البديلة لا تكفي لجلب إمدادات تجارية وإنسانية كافية. وتقترب مستويات الفقر من ٨٠ في المائة، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى لديها أعداد ضخمة من الأفراد المحتاجين إلى مساعدات طارئة.

انتخاب مقرر اللجنة

٥ - الرئيس: قال إن السيد كاميليري، الممثل الدائم السابق لمالطة ومقرر اللجنة قد غادر نيويورك حيث عين في مهمة جديدة، ورشح السيد بورغ، الممثل الدائم الجديد لمالطة لدى الأمم المتحدة لمنصب المقرر. والسيد بورغ دبلوماسي يتميز بالمهارة والخبرة وذو معرفة واسعة بقضية فلسطين وغيرها من قضايا الأمم المتحدة. ومن خلال اشتراكه في أعمال اللجنة طيلة سنوات، تعرف على تعقيدات القضية الفلسطينية.

٦ - انتخب السيد بورغ (مالطة) مقورا بالإجماع.

٧ - السيد بورغ (مالطة)، المقرر: تقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة على انتخابه لمنصب شغله ممثلو بلده منذ إنشاء اللجنة عام ١٩٧٥. وقد كان عضوا في اللجنة قبل ٢٠ سنة، بوصفه نائب الممثل الدائم لمالطة واستمر يتابع أنشطة اللجنة بعد أن غادر نيويورك. وهو كمقرر سيسعى ليكون صوتا للاعتدال، وليؤكد أهمية الأمم المتحدة بالنسبة للحل السلمي للمنازعات وضرورة احترام السيادة الدولية للقانون. وسيعمل مع مكتب اللجنة وأعضائها، ومع شعبة الحقوق الفلسطينية بغية كفالة استمرار أنشطة اللجنة على نحو سلس؛ وطلب دعم الأعضاء في هذا الصدد. وتقدم بالتحية إلى السيد منصور، المراقب الدائم عن فلسطين، لتفانيه ودعمه لأعمال اللجنة؛ وانضم إلى أعضاء اللجنة في مساعدة السيد منصور على الاضطلاع بمهمته الصعبة، وهي تعزيز مصالح الشعب الفلسطيني.

الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية

٨ - السيد منصور (مراقب عن فلسطين): قال إنه أدلى في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠٠٧ ببيان مطول في مجلس الأمن عن الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس

العنف المستخدم ضد الفلسطينيين الذين يمارسون العصيان السلمي ومقاومة الاحتلال.

١١ - واستطرد قائلاً إنه رغم إجراء المحادثات بين الرئيس عباس ورئيس الوزراء أولمرت، لا تزال هناك حوالي ٥٥٠ نقطة تفتيش تعوق حركة الأفراد في الضفة الغربية. ووجود هذا العدد الكبير من نقاط التفتيش في منطقة صغيرة يجعل الحياة صعبة جداً بالنسبة للسكان. وعلى سبيل المثال تدعى إسرائيل، وهي السلطة القائمة بالاحتلال، أن القدس مفتوحة لجميع الديانات، ومع ذلك ففي الأسبوع الأول من شهر رمضان المبارك، لم يسمح للرجال الفلسطينيين المسلمين البالغين من العمر ٤٥ سنة فأقل، وللنساء البالغات من العمر ٣٥ سنة فأقل، بدخول المدينة للصلاة في المسجد الأقصى الشريف في القدس. ويقع الضرر أيضاً على الفلسطينيين المسيحيين من بيت لحم ورام الله ومناطق أخرى. ولم تظهر إسرائيل ما يدل على تغيير سياستها، ويتكلم وزير الدفاع عن خطط ودراسات للنظر في كيفية تخفيض عدد نقاط التفتيش في الضفة الغربية، مما يمكن أن يستغرق وقتاً طويلاً. وفي نفس الوقت تستمر الغارات والهجمات ضد المدنيين.

١٢ - وقال إنه إذا كان للسلام أن يتحقق فلا بد من رفع بعض القيود المفروضة على الفلسطينيين. ولا يمكن للسلطة القائمة بالاحتلال أن تستمر في فرض الضرائب على نحو غير مشروع، أو الإبقاء على نقاط التفتيش، أو سجن آلاف الأفراد وتقييد تحركاتهم، أو منع الفلسطينيين من الصلاة في القدس أو بناء المستوطنات وتوسيعها، بينما تصادر المزيد من الأراضي من خلال بناء جدار غير شرعي. ويواصل الرئيس عباس إجراء مفاوضات نشطة وبجس نية مع رئيس الوزراء أولمرت بغية تحقيق نجاح في العملية السياسية والتحضير لعقد مؤتمر دولي في تشرين الثاني/نوفمبر في واشنطن العاصمة. وينبغي للفلسطينيين والعرب أن يكونوا مستعدين استعداداً تاماً للعمل من أجل نجاح هذا المؤتمر مع التحلي بروح بناءة والأخذ في الحسبان بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبادرة السلام

الشرقية، وأعرب عن أمل فلسطين في أن يؤدي مؤتمر الخريف إلى حل قائم على أساس وجود دولتين. وقد انتظرت دولة فلسطين المستقلة ٤٠ سنة لكي تولد. وفضلاً عن ذلك، فهو مازال يبعث برسالة أسبوعية إلى رئيس مجلس الأمن والأمن العام ورئيس الجمعية العامة، مقمداً استكمالات تفصيلية عن الجرائم المستمرة التي تفتريها إسرائيل (السلطة القائمة بالاحتلال) ضد الشعب الفلسطيني. وقال إنه متأكد من أن جميع أعضاء اللجنة قد تابعوا مناقشة مجلس الأمن التي شارك فيها ٣٢ متكلماً.

٩ - وأضاف أن السلطات الإسرائيلية المحتلة تقتل أكثر من ٥٠ فرداً في المتوسط كل شهر في الأراضي الفلسطينية المحتلة عن طريق الإعدام بغير محاكمة، بما فيهم النساء والأطفال، كما أنها تلحق الضرر بما يقرب من ١٠٠ فرد. ومن المحتمل أن يستمر هذا الاتجاه السائد. وفضلاً عن ذلك، يستمر أيضاً اتجاه المصادرة غير القانونية للأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات والتوسع فيها على نحو غير مشروع، كما يزداد السكان من المستوطنين زيادة كبيرة كل يوم.

١٠ - ومضى يقول إن إسرائيل، في تجاهل تام لفتوى محكمة العدل الدولية والبيانات التي أدلى بها في الجمعية العامة، تواصل البناء غير المشروع للجدار الفاصل. ويتلقى الشعب الفلسطيني أحياناً تشجيعاً لكفاحه، كما حدث في حالة قرية بلعين التي أحرزت نصراً صغيراً في محكمة العدل العليا الإسرائيلية، فقد جرى تعديل موقع الجدار لإعادة حوالي ٢٥٠ فدانا من الأرض إلى القرية. وهذا مثال على كيفية إحراز نتائج عن طريق الكفاح السلمي للشعب الفلسطيني الذي تقوده المظاهرات السلمية في بلعين، رغم استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في استخدام العنف وإلحاق الأذى بما يتراوح بين ٥ أشخاص و ٢٥ شخصاً كل أسبوع في المظاهرات ضد الجدار. وبلعين مجرد مثال على

١٥ - وأضاف أن المؤتمر تكون من جلسة افتتاحية وجلستين عامتين وخمس حلقات عمل وجلسة ختامية. وافتتحت المؤتمر السيدة أنجيلا كين، الأمانة العامة المساعدة للشؤون السياسية، فقرأت رسالة بالنيابة عن الأمين العام بان كي - مون. وأدلى الرئيس ببيان باسم اللجنة.

١٦ - ومضى يقول إن ٣٥ خبيراً، بما فيهم ٩ من الفلسطينيين و ٦ من الإسرائيليين، تقدموا بعروض في الجلسات العامة وحلقات العمل التي تلت ذلك. وفي نهاية المؤتمر، أعدت اللجنة التوجيهية نداء للعمل باسم شبكة التنسيق الدولية المعنية بفلسطين. ومع ذلك أدخل عليها المشاركون عن المجتمع المدني العديد من التعديلات، ولا تزال اللجنة التوجيهية تعمل على وضع الوثيقة في صيغتها النهائية.

١٧ - واستطرد قائلاً إنه أثناء وجود وفد اللجنة في بروكسل، عقد اجتماعات تتعلق بالمؤتمر مع السفير جان غرو، أمين عام وزارة الخارجية البلجيكية؛ والسفير كريستيان ف. جوريه، رئيس وحدة الشرق الأوسط ومنطقة البحر الأبيض المتوسط التابعة لمجلس الاتحاد الأوروبي؛ والسيدة بلين مرتينيز كربونيل، عضو مكتب المفوض الأوروبي للشؤون الخارجية؛ وفيريو - والدنر والسيد ليونيداس تزابسيديس، رئيس وحدة الشرق الأدنى في المفوضية الأوروبية؛ وتبادل المشاركون في تلك الاجتماعات وجهات نظر قيمة ومفيدة حول المسألة، مركزين على دور أوروبا؛ ودعا المتكلم إلى التعاون مع اللجنة في المستقبل.

١٨ - واختتم كلامه قائلاً إنه وفقاً للممارسة المتبعة، سيصدر تقرير المؤتمر الدولي في حينه كنشرة من نشرات شعبة حقوق الفلسطينيين، وسيوضع أيضاً في موقع الشعبة على شبكة الإنترنت.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/١٦.

العربية وخريطة الطريق ومرجعيات مدريد، بما فيها مبدأ الأرض مقابل السلام. وينبغي أن يكونوا على استعداد لتناول قضايا الوضع النهائي، بحيث يمكن للدولة الفلسطينية أن تولد. ويتضح من مبادرة السلام العربية وكثير من قرارات الأمم المتحدة أن الدولة الفلسطينية ينبغي أن تمتد إلى جميع الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية، وأن يجري التوصل إلى حل عادل ومتفق عليه بالنسبة للاجئين وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٩٤ (١٩٤٨).

١٣ - وأضاف أنه ينبغي للعملية المزمع أن تبدأ في الخريف أن تؤدي إلى تحقيق هدف الحل القائم على أساس وجود دولتين. وقبيل نهاية أيلول/سبتمبر ستعقد اجتماعات كثيرة بين الزعماء العرب وغيرهم من الزعماء في مقر الأمم المتحدة وأماكن أخرى في نيويورك بغية إرساء الأساس لمؤتمر ناجح. وستزور كوندوليزا رايس وزيرة خارجية الولايات المتحدة منطقة الشرق الأوسط خلال الأيام القليلة القادمة، ومن المؤكد أنها ستعود بتفاصيل أكثر عن جدول أعمال المؤتمر وتاريخه والمشاركون فيه. وسيتاح المزيد من التفاصيل عن التطورات في الشرق الأوسط والتحضير للمؤتمر عندما تتعقد اللجنة في تشرين الأول/أكتوبر.

تقرير الرئيس عن مؤتمر الأمم المتحدة الدولي للمجتمع المدني لدعم السلام الإسرائيلي الفلسطيني، ٣٠ و ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٧، البرلمان الأوروبي، بروكسل

١٤ - الرئيس: قال إن موضوع مؤتمر الأمم المتحدة الدولي للمجتمع المدني والبرلمانيون يعملون معاً من أجل السلام في "الشرق الأوسط"، عملاً بقراري الجمعية العامة ٢٢/٦١ و ٢٣/٦١ بتاريخ ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. وحضر المؤتمر عدد كبير؛ وتشكل وفد اللجنة من السفير رودريغو ماليركا دياز، ممثل كوبا؛ والسفير حميدون علي، نائب رئيس اللجنة وممثل ماليزيا؛ والسفير رياض منصور، ممثل فلسطين؛ والمتكلم، بوصفه رئيساً للجنة ورئيساً للوفد.